



الرفيق
الشهيد
غسان كنفاني

مقدمة كتاب

بعد ترجمة

مؤلفات غسان كنفاني

بقلم : نوبواكي نوتاها

في عدتنا الصادر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨ ، نشرت صفحاتنا مؤلفات الرفيق الشهيد غسان كنفاني صدر في « طوكيو » باللغة اليابانية . وفيما يلي ننشر ترجمة للمقدمة التي وضعها الكاتب الياباني الثوري « نوبواكي نوتاها » الذي اشترك في ترجمة المجلد.

تلقيت رواية غسان كنفاني « عائد الى حيفا » في نهاية ايار ١٩٧٢ ، وكانت النسخة التي زودها كنفاني بنفسه الى صحفي ياباني زاره في مكتبه ، ولم اخ في ذلك الوقت اتعن العربية تماما ، ولكنني اعجبت بها تماما ، ورغبت بترجمتها الى اليابانية .

اتممت الترجمة في نهاية الخريف ، ولكن لم تكن لدي اللغة الكاملة بان الترجمة قد نقلت افكار كنفاني بالشكل الكافي ام لا . عرضت الترجمة بعد ذلك على السيد تاكيو تاكويشي والسيدة روميكو كورا ، اللذين يقومون بتدريس اداب اسيا وافريقيا ، فقالا انهما تائرا عميقا بما كتبه غسان ، وقاما بتصحيح المسودة

★ السيد نوبواكي نوتاها - محاضر في جامعة طوكيو للغات الاجنبية ويقوم بتدريس مادة الادب العربي الحديث .

العبارة التي تقول « الانسان في نهاية المطاف قضية » والتي تتردد مرارا في « عائد الى حيفا » او ترد احيانا « الانسان هو القضية » ماذا تعني هذه العبارة ؟ وكيف انقلها الى اليابانية دون اضافة كلمة جديدة لها .

اهترت كثيرا وسالت اصدقاء عديدين عن ذلك ، ولكنني لم استطع ان ارى ماذا كان « غسان كنفاني » يريد ان يقول . بعد ذلك عبرت عنها بالشكل التالي : « ان الانسان هو الوجود - العالة » لعلى بالمشكلة في نهاية المطاف » . لقد خرجت العبارة وهي تحمل سؤالا في طيها .

بدت لي في ذلك الوقت انها توحى بشيء ما ، بعد سنتين من الترجمة ، قرأت قصة قصيرة لغسان كنفاني في القاهرة ، ووجدت فيها عبارة « ان الانسان هو حالة معينة وليست حالة اخرى » .

عندها ، ادركت المعنى الذي كان غسان كنفاني يعبر عنه بقوله : « ان الانسان هو القضية » . ولانني لم اكن اعرف « حياة الفلسطينيين » وتاريخهم بعمق في ذلك الوقت ، لم استطع ان ادرك ان « الانسان يساوي القضية » .

لقد وضع غسان كنفاني هذه النظرة الصادقة : « ان الانسان يصبح قضية نفسه » . لم ادرك ان الفلسطينيين قد وصلوا الى الموقع الذي يصبح فيه الانسان هو القضية ، واسهم الان يوجهون هذه الحالة « الانسان يساوي القضية » .

وعلى ضوء هذه المعادلة يصبح « الفلسطيني يساوي القضية الفلسطينية » واستنادا لذلك همت بتعديل الترجمة كما يلي : « ان الانسان يتضمن قضية في ذاته في نهاية المطاف » . ولعل هذا التعبير ليس موهبا كثيرا .

ولكن اذا كانت الكلمة تستند الى هذه الحقيقة النادرة ، فان الكاتب يكون كمن ينتظر املا ضعيفا . فبعد ربع قرن من الزمن تعبر الجماهير عن رؤيا الكاتب الذي كان ينتظر تحقيق هذه الحالة .

ذلك اذن لم يعد مشكله الكلمة العربية . عندما ادركت عدم دقة الترجمة ، تذكرت ان كاتبها كوري من المهيمين في اليابان قال مرة « ان كنفاني ليس اكثر من كاتب » - لا ادكر تماما ما قال - ادركت انني قد اضعفت منزلة كنفاني من خلال عدم دقة الترجمة .

بعد ذلك قال الكاتب الكوري حول هذه القضية : قرأت مؤخرا قصة قصيرة لكوليت كوري والمتضمنة حوارا بين شابين فلسطينيين ، حيث يتحدثان عن دائرة الحياة .

المرأة - لو ولدت ثانية ، لا اُرجب في ان اكون انسانا ليكون لي قدرتي .

الرجل - ماذا تريد ان تكوني ؟ المرأة - اريد ان اكون زهرة وانت تكون عطرها . او ان تكون انت الكاس وانا خمرها .

الرجل - طبعاً ، اريد ان اكون انا . ساكون مشكلة نفسي . الان اصبحت عبارة غسان كنفاني العادة « ان الانسان يساوي قضية ذاته » اصبحت الان هادئة وثابتة على ما اعتقد .

أخبار ثقافية من الأرض المحتلة



توفيق
زياد

في الفترة بين ٢٧ / ٥ - (١ / ٢ / ١٩٧٨) في قاعة جمعية الشبان المسيحية . وشارك في هذا المعرض الهام عدد من الفنانين الفلسطينيين من اماكن مختلفة في وطننا المحتل ومن مدارس فنية مختلفة ، وهم : « سليمان منصور » - بيريزيت ، « فيرا تماري » - القدس ، « نبيل عاني » - من مواليد اللطرون ، « عصام بدر » و « سميرة حدران » - رام الله ، « كامل المغني » - غزة ، « ابراهيم سابا » - (الرملة - رام الله) ، « انيس ابو ركن » - دالية الكرمل ، « عبد اللطيف محمود حصري » - ام الفحم ، « جهينة حبيبي » - قنديل - الناصرة ، « جميل عبد الله العمري » - ابطن ، « كميل صو » - حيفا ، « منذر غازي عبده » - الناصرة ، « اميل ميخائيل منصور » - الناصرة ، « خليل ريان » - طمرة ، « داوود حايك » - الناصرة ، « فكري بطحيش » - الناصرة ، « بشارة مطر » - الناصرة ، « سعيد طبر » - الناصرة ، « ابراهيم حجازي » - طمرة ، « محمود مفلح قعدان » - باقة الغربية ، « زهير بنا » - الناصرة ، « محمد عازم » - الطيبة ، « اسحق داوود » - الناصرة .

وقد قال الشاعر « توفيق زياد » عن المعرض ، لدى افتتاحه كونه رئيس بلدية الناصرة :

« ان الفن المعروض هنا ملتزم لانه يعكس روح شعب مشرد ، مكافح » . واضاف : « الفن الفلسطيني يقاتل بالريشة والقلم نفس قتال الشعب نفسه لانهاء مأساة التشرد والتشتت » .

وقال الفنان الفلسطيني ، ابن الرملة واللجوء مع اهله في رام الله « ابراهيم سابا » :

« ان الفن التشكيلي الفلسطيني قد خلق نفسه وسط ظروف رهيبية ، وتمكن بسرعة ان يصبح سفيرا فوق العادة لشعبنا ، في عواصم العالم ، وامام الضمير الانساني » .

فلسطين المحتلة

٤ - دراسات في الواقعية والواقعية الاشتراكية ، للكاتب عبد المطلب صالح .

« مهرجان الرقص الشعبي والغناء »

في قرية « طمرة » في « الجليل » اقيم مهرجان الرقص الشعبي والغناء في اواخر شهر ايار الفائت ، وقد فاز في المهرجان الطفلان العربيان « امل مرقس » و « ياسر حزان » .

« امل مرقس » التي فازت بين مئة وعشرين طفلا دون سن العاشرة ، تلميذة في الصف الرابع في مدرسة « كفريا سيف » الابتدائية ، وكان اول ظهور لها في احتفالات اليوبيل الذهبي لقيام اول مجلس محلي في الوسط العربي - مجلس كفرياسيف المحلي . وظهرت ايضا في الاحتفالات والمهرجانات الشعبية



امل
مرقس

« معرض الفن التشكيلي الفلسطيني »

قامت لجنة امناء صندوق انيس كردوش للمنج الدراسية الجامعية في الناصرة ، باحياء ذكرى ابن الناصرة المناضل « انيس كردوش » ، وذلك باقامة معرض للفن التشكيلي الفلسطيني

من أدب الوطن المحتل

نزيه الغريب

شعر : محمد حجازي

لو مت يا حبيبي
يا ارضي
راح يزرعوا الازهار
ع قبري
وفي كل موسم فيه
حياة
بتفتح الورد الجميلة
وتترسم الامل الكبير
على كل وجه
بعده صغير
كلي امل
وفيك مماتي .

زي الغريب
عايش في ارضي ؟
عاشق كئيب
وانت يا ارضي
حبي وروحي
في الحياة
طول ما انت مسلوبه
ودربي
صاير بعيد
في عين الغريب
كلي امل
وانت حياتي
كلي امل
وانت مماتي .



يحيى
يخلف

« نجران تحت الصفر »

□ رواية الكاتب الفلسطيني « يحيى يخلف » الاولى ، « نجران تحت الصفر » طبعت مرتين في الارض المحتلة ، الاولى عن منشورات صلاح الدين في القدس ١٩٧٧ ، والطبعة الثانية عن منشورات البيادر ، حيث طبعت في مكتسب الاسوار للطباعة والنشر - عكا . وقد صدرت الرواية للمرة الاولى في عام ١٩٧٥ عن دار الاداب - بيروت بلاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ، وقد طبعته الدار من الرواية طبعه ثانية ايضا في بيروت ، وقد عمدت دار صلاح الدين ودار البيادر في الارض المحسة الى تصوير الرواية الصادرة في بيروت واعادته طبعها بحجم صغير مع تعبير لطيف في الوان الغلاف .



بابلو
نيرودا

« منشورات البيادر »

□ اضافة الى رواية « نجران تحت الصفر » صدر ايضا عن « منشورات البيادر » في عكا ، الكتب التالية :

١ - مئة قصيدة حب ، ديوان للشاعر التشيلي الشهيد « بابلو نيرودا » .

٢ - انا الارض لا تحرميني المطر ، ديوان الشاعر الفلسطيني الشهيد « راشد حسين » .

٣ - الغنوة والثورة ، كتاب نقدي للكاتب الالمانى المناضل « بيرتولد بريشت » .